

3- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ٢٤١-

٦٦١ | يوم ٨٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم
الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين او الموافق للثامن والعشرين من شهر جماد الاخرة من
عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. اه درسنا المعتاد في هذا اليوم يوم الاثنين والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير - 00:00:25
من تفاسير السلف المباركين وتفسيرهم مباركة. تفسير وتفسير الامام لا ماء آآ ابي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
الكوفي. المتوفى سنة مائة وواحد وستين رحمه الله رحمة واسعة. ومن تابعي التابعين - 00:00:45
ونقل لنا تفاسير السلف كتفسير مجاهد وابن مسعود وابن عباس وغيرهم ويضيف اضافات يفسر بها اه كتاب الله سبحانه وتعالى.
قرأنا في هذا التفسير في سورة البقرة آآ توقفنا تقريبا - 00:01:09

عند آيات آآ تحويل القبلة. كذا يا شيخ نعم فضيلة الشيخ عند يقول السفهاء عند اول الجزء. اي نعم آيات تحويل القبلة. بداية الجزء
الثاني ايوه طيب تفضل اقرأ يا شيخ - 00:01:32
نعم احسن الله اليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين
امين. قال رحمه الله قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله جل اسمه سيقول السفهاء منه - 00:02:02
الناس قالوا اليهود طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. سيقول السفهاء اولا هذا من اعجاز القرآن هذا هذه العبارة وهذه
الجملة من اعجاز القرآن لان الله اخبر بما هو شيء سيقع في المستقبل. لقوله تعالى سيقول - 00:02:22
وسيقول الاستقبال. وهذه الاية نزلت قبل تحويل القبلة او في اثناء تحويل القبلة قبل ان يتكلم هؤلاء فاخبر الله عن احوال عن حالهم
وعما سيقولونه المؤلف هنا الامام سفيان رحمه الله فصل السفهاء بانهم - 00:02:44
بانهم اليهود وبعض المفسرين فسرهما بانهم هم المنافقون وبعضهم قال هم اهل مكة من مشركي والصحيح والله اعلم ان الاية ان
الاية تعم الجميع تعم الجميع تعم هؤلاء وهؤلاء وكل من هو سفيه - 00:03:07
وكل من هو سفيه ووقع منه هذا الكلام فهو داخل في هذه الاية هذا التفسير الذي ذكره لنا سفيان هو نقله عن مجاهد رحمه الله. ولا بد
ايها الاخوة لابد ان نفهم ان السلف رحمهم الله - 00:03:34

يفسرون احيانا بضرب الامثلة او بتشبيه الشاي بالشئ او بتقريب الصورة وهم لا يريدون التعميم. ولذلك نستطيع ان نقول ان قول
قول المجاهد رحمه الله ان السفهاء هم اليهود هذا يسميه العلماء التفسير بالمثال - 00:03:56
او بالجزء يعني لا يريد مجاهد رحمه الله ان السفاه هم اليهود فقط وانما يقول هم اليهود وغيرهم. ولا مانع لكن قد يكون اليهود في
مقدمة هؤلاء لان تحويل القبلة اصلها - 00:04:19

يعني لما امر النبي صلى الله عليه وسلم باستقبال بيت المقدس كل ذلك كان لارضاء اليهود ولإقامة الحجة عليهم. ولكنهم اصرروا
على العناد والكفر ولذلك كان اول من اعترض في تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام هم اليهود هم اليهود لانهم

يريدون اثارة الفتن - 00:04:37

طيب هذا واضح تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري في قوله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا امة وسطا قال عدلا - 00:05:03

نعم هذا التفسير نقله سفيان عن ابي سعيد الخدري الصحابي الجليل رضي الله عنه في تفسير وكذلك جعلناكم امة وسطا قال اي عدلا او خيارا او عدولا كلها متقاربة كيف عرفنا ان الوسط هنا العدل - 00:05:20

لان قد يفهم بعض الناس ان كلمة الوسط هنا هي التوسط بين الشيئين فيقول مثلا هذه الامة وسط بين كذا وكذا. واهل السنة والجماعة والسلف كان وسطا بين هذه الفرقة وهذه الفرقة. ونقول - 00:05:46

فرق بين الوسط والوسط. الوسط باسكان السين هو التوسط في الشيء الوسط باسكان السين هو التوسط بين الشيئين فتقول انا في وسط في وسط المدينة وفي وسط الدار هذا التوسط بين الشيئين. اما بتحريك السين وسط - 00:06:04

وهو معنى العدول معناه العدل والاستقامة والخيار ونحو ذلك. فيقال فلان وسط في كذا يعني عدل في كذا. ما الدليل على ان ان تفسير الوسط في الاية كذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا وعدولا وخيارا - 00:06:30

نقول الدليل عليه ما جاء بعدها لان الله قال بعدها لما قال وكذلك جعلناكم امة وسطاء ولتكونوا شهداء على الناس فشهادة هذه الامة دليل على خيارها وقبولها لان الشاهد المقبول والشهادة المقبولة اذا كانت شهادة شخص اذا كانت شهادة - 00:06:53

شخص معروف بالعدل والاستقامة اشهد ذوي عدل منكم هذا معناه وبهذا يتضح يتضح الامر طيب ننتقل للاية اللي بعدها تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد - 00:07:21

في قوله جل ذكره لتكونوا شهداء على الناس. قال على الامم بان الرسل قد بلغوا اي نعم هذا هذا هذا بيان من ابي سعيد رضي الله عنه بيان لمعنى الوسط - 00:07:45

وهو العدل والخيار والاستقامة ونحو ذلك. هذا بيان لانه قال تكون شهداء على الناس ومعنا شهداء على الناس المقصود بالناس هنا هي الامم الماضية هي الامم الماضية يعني من من اه - 00:08:13

الامم الماضية التي مضت اذا جاء يوم القيامة وجيء بانبياء الامم الماضية جاء بنوح وهود وصالح وشعيب ولوط ونحو ذلك وامام امام الامم مهمم انكرت امهمم انهم بلغوهم وانهم يعني بلغوهم رسالة ربهم - 00:08:36

يؤتى بنوح ويقال فينكر قومه فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. قال من يشهد لك يا نوح؟ قال تشهد لامة محمد فتأتي هذه الامة وتشهد تشهد بما جاء في القرآن من اخبار الله عما فعله وقام به نوح عليه السلام - 00:08:59

مع قومه هذا معنى شهادة هذه الامة للامم الماضية يقول شهداء على الناس قال على الامم الماضية بان الرسل كنوح وهود وصالح قد بلغوا فتشهد هذه الامة. نعم. هذا معنى وهذا هذا يؤكد لنا ماذا - 00:09:19

يؤكد لنا ان الوسط بمعنى العدل والخيار نعم تفضل. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد في قوله تبارك وتعالى. ويكون الرسول شهيدا عليكم. قال شهيدا عليكم فيما فعلتم - 00:09:45

اي نعم هذي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير ابي سعيد ينقلها لنا سفيان ان معنى ويكون الرسول عليكم شهيدا قال اي شهيد عليكم فيما فعلتم فيما فعلتم هذا معناه انكم - 00:10:07

انكم يعني يعني اقمتم شرع الله والتزمتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فيشهد عليكم فيما فعلتم فيما فعلت. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل - 00:10:25

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم ميت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر بشهرين نحو بيت المقدس وكان يرفع بصره الى السماء ويجب ان ويحب آآ - 00:10:46

فضيلتكم يعني في النسخة واجب ايه طيب ايه يمكن يحب ويجب ان ان يصرف فنزلت فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولى وجهك شطر المسجد الحرام - 00:11:06

حرام طيب يقول هنا عن سعيد ابن المسيب في قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. قال قبل قال صلى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

قبل بدر بشهرين نحو بيت المقدس وكان يرفع بصره الى السماء ويحب ان يصرف فنزلت فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها وولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:11:58](#)

طيب نعم هو ويحب كما ذكرنا وكان يرفع بصره الى السماء ويحب ان يصرف او ان يصرف الى جهة الى جهة الكعبة طيب اه اولا قول اه سعيد رحمه الله اه ان هذا قبل بدر بشهرين اي في شهر في شهر - [00:12:20](#)

رجب في شهر رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين كان قد صلى يعني منذ هاجر صلى الله عليه وسلم. ونحن ذكرنا في لقائنا الماضي ذكرنا ان او في لقاءات او يعني اخرى ذكرنا ان - [00:12:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى بيت المقدس. ويجعل الكعبة بينه وبين القبلة المقدس هكذا كان يصلي يعني الى جهة يجعل يجعل يعني يصلي بين الركنين حتى تكون جهته الى بيت المقدس. فصلى في مكة عشر سنوات - [00:13:10](#)

ثم هاجر ثم لما هاجر والى المدينة وفيها اليهود صلى سنتين الا قليلا. يعني ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وهو يصلي ثم بعد ذلك كان يرغب ان ان يوجه الى الكعبة وان يصلي الى الكعبة لانها قبلة - [00:13:37](#)

ابي ابراهيم فكان يرغب في ذلك ان ان يصرف الى الكعبة فقال الله سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. هذا رأي مشهور عند المفسرين - [00:14:06](#)

وهناك رأي اخر لعله يكون هو الأرجح وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى بيت الى الى الى يصلي الى البيت الى الكعبة. وكل مكته في مكة عشر سنوات - [00:14:27](#)

وهو ما لا يصلي الا الى الكعبة. والاحاديث الكثيرة انه كان يصلي تحت الكعبة. ويصلي الى الكعبة احاديث كثيرة ولا يعرف انه كان يصلي الى بيت المقدس. لما هاجر اوحى الله اليه - [00:14:44](#)

ان يصلي الى بيت المقدس. بعد هجرته الى المدينة. بعدما هاجر الى المدينة فتوجه منذ دخوله للمدينة بالصلاة الى بيت المقدس. والغرض من ذلك هو ترغيب اليهود في الدخول في الاسلام واقامة الحجة عليهم - [00:15:02](#)

فابوا وعاندوا ولم يقبلوا. فلما مضت هذه المدة وهي قبل بدر بشهرين ما يقرب ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. واستمروا على كفرهم وعنادهم امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هو في المدينة تلك الفترة يرفع رأسه ويرفع بصره الى السماء يرغب ان يصرف الى - [00:15:22](#)

وقبلته السابقة التي كان يصلي عليها او يصلي اليها في مكة كان يرغب ان يرجع الى قبلة يتقرب يتقرب نزول الوحي. فقال الله فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:15:49](#)

فلنولينك قبلة ترضاها. وهي قبلك الاولى لما كنت في مكة. فول وجهك شطر المسجد الحرام اي عد الى قبلك. وهذا في نظري والله اعلم هو الأرجح والأرجح والله اعلم يعني فترة اه - [00:16:09](#)

التوجه الى بيت المقدس كانت فترة قليلة ستة عشر او سبعة عشر شهرا ترغيبا لليهود ولكن اليهود اصروا على كفرهم وعناية اعادة القبلة كما كانت طيب نعم اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال سفيان بن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال بين نحن في مسجد قباء في صلاة الصبح اذ جاء رجل - [00:16:28](#)

قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة قرآن. فامر ان يتحول الى الكعبة فقال هكذا ووصف ذلك ثم استداروا الى الكعبة الى القبلة. ان هذا هذا الخبر عن ابن عمر ينقل لنا - [00:16:56](#)

يعني صفة موقف الصحابة رضي الله عنهم من تحويل القبلة. وان ان تحويل القبلة كان يعني الايات التي نزلت هي كانت في الليل. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة هي صلاة - [00:17:16](#)

الصباح لما نزل اخر الليل تحول القبلة صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح الى الكعبة لما علم الصحابة بتحويل القبلة

وان النبي صلى الى الكعبة انطلق انطلق من انطلق الى قباء - 00:17:36

واخير اهل قباء بان النبي صلى الله عليه وسلم قد حولت القبلة او قد صلى الى الى المسجد الحرام فقال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة قرآن فامر ان يتحول الى الكعبة فتحولوا فتحولوا وصلوا اهل فصلى اهل قبائل الكعبة - 00:17:56

هذه رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وفيه ايضا هناك روايات مختلفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول صلاة صلاها صلاة الظهر في مسجده متوجها الى - 00:18:21

مسجد الحرام ولذلك نقل او انطلق رجل الى ديار بني سلمة وكانت غرب المدينة فاخبرهم وهم يصلون العصر ودخل رجل وطالع اه ان وقال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنا فامر بان - 00:18:40

الكعبة فصلوا وهم في صلاتهم فانصرفوا او يعني غيروا قبلتهم وهم في صلاتهم. في صلاتهم وهذا المسجد مسجد بني سلمة.

المعروف الان بمسجد القبلتين في المدينة. ففي روايات انها فجر وفي روايات انها الظهر - 00:19:05

وفي رواية ان اهل قباء جاءهم الخبر في الفجر وفي رواية ايضا او احاديث ان لان اهل بني سلمة او ديار بني سلمة جاءهم الخبر في صلاة العصر فحولوا قبلتهم مباشرة - 00:19:25

هذا الحديث يدل على تحويل القبلة. طيب. نعم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي اسحاق عن البر وابن عازب رضي

الله عنه قال صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم صرفنا الى القبلة - 00:19:44

طيب واصل واصل قال سفيان فليل للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف يصنع بمن قد مضى فكيف يصنع بمن قد مضى من اصحابنا؟

يعنون من صلى لا الى بيت المقدس فمات فنزلت وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. طيب. يعني عندنا حديث البراء بن عازب

قال - 00:20:06

قد صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كما ذكرنا اذا رجب وهذا كأن فيه اشارة لما قال البراء صلينا كأن يعني

امر جديد آ في آ هجرته صلى الله عليه وسلم لانه حددها قال ستة عشر او سبعة عشر شهرا - 00:20:32

صلوها اللي كانه اشارة الى ان ما قبل ذلك لم يصلوا وهذا كانه يرجح الرأي الذي يرى ان تحويل القبلة انما حدث في في في المدينة.

وان النبي في مكة كان يصلي الى المسجد الحرام. يقول ثم صرفنا الى القبلة - 00:20:55

آ يقول سفيان فليل للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلها قصة واحدة هذه فكيف يصنع بمن قد مضى من اصحابنا اي من قتل او مات من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قد صلوا المدة الماضية ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس فانزل الله

سبحانه - 00:21:16

تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم ما كان الله ليضيع اجر من صلى الصلاة الاولى وهذه الاية فيها دليل على ان الايمان

يدخل فيه العمل. وان الايمان يطلق على الاعمال على الاعمال لانه سمي الصلاة وهي اعمال ايمان - 00:21:40

وفيه دلالة على ان الايمان قول وعمل. ردا على من يقول الايمان هو القول او النطق باللسان والاعتقاد بالقلب دون الجوارح. فالصحيح

ان الايمان الايمان قول واعتقاد وعمل. هذا هو حقيقة الايمان. ومما يدل على ذلك هذه الاية. وما كان الله الذي سمي الصلاة -

00:22:04

من سمي الصلاة ايمانا. وجاء في حديث الايمان بضع وسبعون شعبة. وذكر منها امانة الاذى عن الطريق وهي عمل وجعله جزءا من

الايمان. في هذه الاية دلالة على ان الايمان قول وعمل - 00:22:34

طيب نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن جابر الجعفي قال اقسم اقسام بالله الشعبي ما رد النبي صلى الله عليه وسلم على

اهل بيت المقدس الا لسخطه على اهل بيت المقدس - 00:22:54

يقول عن سفيان عن جابر الجعفي اقسام اه اقسام بالله الشعبي وهو من ائمة اه من من من ائمة التابعين من كبار التابعين يقول مارد

النبي صلى الله عليه وسلم او ما رد على او ما رد على اهل بيت المقدس الا لسخطه على اهل بيت المقدس - 00:23:14

اي نعم مارد النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بيت المقدس الا بسخطه على ال بيت المقدس يقصص ان التحويل انه كان انك عمر

النبي صلى الله عليه وسلم آآ الصلاة الى بيت المقدس ثم عاد الى الى - 00:23:45

الى قبلته السابقة يعني سخطا على هؤلاء اليهود لانهم لم يقبلوا لم يقبلوا رسالته ولم يدخل في دينه. هذا الذي يظهر من هذا المعنى. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. قال اليهود - 00:24:05
هذا هذا تأكيد ايضا لقوله تعالى سيقول السفهاء مر معنا تفسير مجاهد ان المراد بالسفهاء هم اليهود. وهنا يفسر سفياننا ان اه سيقول قوله ايوا ان كانت لكبيرة الا فعلى الذين هدى الله اي يعني وان كانت لكبيرة اي تحويل القبلة تحويل القبلة من المسجد الاقصى -

00:24:30

اقصى الى المسجد الحرام امر كبير ان يقبله الانسان ان يقبله الانسان. قال وان كان الا على الذين هدى الله الذين هداهم الله تقبلوه من الصحابة من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم. هؤلاء لما امروا بتحويل القبلة بادروا - 00:24:59

بادروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترددوا الا من كان في قلبه مرض او ضعف في ايمانه او ممن هو من غير اليهود

والمنافقين. والكفار هؤلاء كبيرة عليهم ولم يقبلوها. وقولهم - 00:25:19

وان كانت لكبيرة قال هنا قال الا على الذين هدى الله قال اليهود اليهود كبيرة عليهم. لكن الذين هداهم الله ليست كبيرة. فاليهود موقعه هنا وان كانت لكبيرة اي هذه التحويلة كبيرة على اليهود. هذا قصد سفيان. لا يقصد بذلك الا الذين هدى الله انهم هم اليهود.

اليهود لم لم - 00:25:39

حتى يهديهم الله. فلا بد ان نفهم الاية هكذا واضح نعم. طيب اقرأ قال قال سفيان في قول الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام قالت القاء. ايوة هذا تفسير سفيان يفسر لنا ماذا؟ يفسر لنا كلمة الشطر. الشطر - 00:26:07

ما معنى القاء المسجد يعني جهة المسجد حرام. او وجهة المسجد الحرام. هذا معنى الشطر. الشطر في لغة العرب يطلق ويراد به

التلقاء والجهة والتوجه للشيء يسمى شطر. ويطلق الشطر ويراد به النصف - 00:26:37

كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان اي نصفه. فالشطر هو جهة الشيء ولذلك تلاحظ ان الاية تقول شطر

ولذلك يستنبط اهل العلم والفقهاء من هذه الاية ان ما بين القبليتين ما بين باب او ما بين المشرقين او ما بين - 00:26:58

او ما بين المغرب والمشرق قبله. يعني ان الانسان اذا كان بعيدا عن الكعبة في في يعني في في اماكن بعيدة او في الصحراء فانه

يجتهد الى جهة القبلة ولا تكون يعني - 00:27:23

يعني الدقة دقيقة جدا او يكون التوجه دقيقا جدا. لو انحرف يسيرا يسيرا عن القبلة يمينا او شمالا يعني تقبل؟ لا وانما فيه

السعة ان ما بين المشرق والمغرب او نعم او ما بين - 00:27:42

شمال وجنوب حسب ما انت فيه بالمكان قبله. قبله يعني التوجه شطر القبلة تقريبي تقريبي هذا المقصود واستنبط اهل العلم ان انه

اذا اجتهد في توجه القبلة وصلى وصلاته صحيحة صلته صحيحة بخلاف من - 00:28:02

هنا عند الكعبة بخلاف من يكون عند الكعبة. فيجب ان ان يتوجه الى عين الكعبة. فالذين يصلون في المسجد الحرام قريب من

الكعبة يجب عليهم ان يتوجهوا الى عين الكعبة. ولو انحرف شيئا يسيرا بطلت صلته - 00:28:22

وهذا ينبغي له ان ان ينبغي ان يتنبه له. لانه تجد احيانا في المسجد الحرام وساحات الحرم والحرم والادوار تجد من الناس لا يعتني

عناية دقيقة في التوجه الى الكعبة فتجده ينحرف يمينا او شمالا - 00:28:42

حسب الاعمدة التي امامه ولا يدقق في يده وهذا خطأ كبير غلط. لا بد من التوجه الى عين الكعبة. اما من كان بعيد فيكفي الشطر

وهو التوجه والتلقاء يكفي في ذلك يعني آآ انه يجتهد - 00:29:02

لكن لكنني الان ولله الحمد في العصر الحديث ومع وجود الالات التي تظهر فيها جهة القبلة بدقة ينبغي استعمالها وينبغي الحرص

عليها والا يجتهد في الصحراء او بين او في المدن البعيدة ان - 00:29:22

اجتهد باجتهد تقريبي بل يستعمل مثل هذه الاشياء ويدقق وايضا هناك ملاحظة ملاحظة تجد بعض الناس اذا نزل بلدا ودخل هذه

البلد صلى مجتهدا ويقول هذه القبلة هكذا. وهذا لا يقبل منه ولا يصح. لا تجتهد في بلد فيها مساجد وفيها فيها مسلمون. يجب عليك

ان تسأل - 00:29:42

وان تنظر في في في قبلة هذه المساجد وفي والسؤال سؤال هؤلاء الذين يسكنون قريبا منك اما ان تجتهد في البلد هذا لا يقبل منك. لو اجتهد وانحرف عن القبلة يمينا او شمالا او صلى خلاف القبلة - 00:30:09

نقول صلاتك باطلة. اما لو كان في الصحراء وليس معه الات واجتهد وتحرقى القبلة ثم ثم تبين انه على خلاف القبلة هذا تصح صحيح صلاته. لكن انا اقول واؤكد ان مع وجود هذه الالات ينبغي استعمالها - 00:30:29

في التوجه ولا يعذر انسان يقول والله انا معي الة في الجوال ومعني الة في كذا وكذا ولكنني ساجتهد نقول لا ليس هذا كان اجتهد. طيب هذا واضح ان شاء الله. تفضل اقرأ - 00:30:49

احسن الله اليكم. قال وقال سفيان عن ابن عباس يقرأها فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. الا طوف بهما. وكان انس بن مالك رضي الله عنه يقول هو شعار كان في الجاهلية - 00:31:04

هذا الان انتقلنا من ايات تحويل القبلة الى اية ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول هنا جاء عن ابن عباس انه كان يقرأها الا لا جناح عليه الا يطوف بهما. قال - 00:31:22

كان انس ابن مالك صحابي جليل رضي الله عنه يقول هو شعار كان في الجاهلية طيب يعني هذه رؤية ابن عباس او قراءة ابن عباس يقرأها الا يطوف. يقول يعني من حج البيت او اعتمر - 00:31:48

عليه الا يطوف بين الصفا والمروة. هذا رأي هذا رأي على ان على ان الطواف بين الصفا والمروة هو ما يسمى بالسعي بين الصفا والمروة انه لا جناح للانسان ان يسعى او الا يسعى - 00:32:08

ولكن نحن لا نأخذ برأي واحد او لابد ان ننظر في الروايات الصحيحة الثابتة وايضا البحث عن هذه الرواية التي كان يقرأها ابن عباس هل هي ثابتة عنه؟ لان هناك روايات كثيرة تنقل عن ابن عباس ويتبين عدم ثبوته - 00:32:26

فالصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه في قصة عروة آ ابن الزبير انه دخل على عائشة وقال يعني لا جناح في قوله تعالى من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - 00:32:46

اه اي الطوفي مقالة قال عروة ارى انه لا جناح لمن حج او اعتمر الا يطوف بالبيت فقالت له عائشة بنس ما قلت يعني ان ان قولك خطأ بنس ما قلت - 00:33:06

ولكنه يعني قالت يعني بينت سبب النزول. قالت انه كان يعني كان على على الصفا صنم وعلى المروة صنم فالصحابة في اول الامر تخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة انها ليست من شعائر الله. وانها من اعمال الجاهلية. ولوجود هذه الاصنام. فبين الله سبحانه وتعالى ان - 00:33:23

والمروة من شعائر الله ومن علامات دينه وانه ينبغي ان يطاف بينهما. ولا جناح عليه ان يطوف وان وجد ما وجد عليها. لا جناح اه عائشة وراحت له اوضحت له سبب النزول. وان الصحابة تخرجوا فسبب النزول يكشف لنا - 00:33:51

شف لنا معاني الايات ومعرفة السبب ومعرفة السبب تعين على معرفة المسبب. كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية. وهذه قاعدة تفسيرية. ان معرفة السبب تعين على معرفة المسبب فلا ينبغي للانسان ان يأخذ بظاهر الايات وعنده اسباب نزول يذهب اليه -

00:34:14

فيها وينظر فيها لانها تكشف له. فهذه القصة كشفت لنا ولذلك قال قال قال انس هو شعار كان في الجاهلية اي ان الصفا والمروة كان اهل الجاهلية يعظمونها يقطعون عليهما الاصنام. فلما ظنوا انه شعار الجاهلية انهم جاء الاسلام واثبت ان هذا - 00:34:39

من شعائر الاسلام وليست من شعائر الجاهلية وانه ينبغي يعني ينبغي تعظيمها كما امر الله. هذا معناه. هذا معنى الآية والآية يعني اذا اذا اردنا فهمها جيدا نرجع الى اسباب النزول ونرجع الى اقوال السلف فيها ونجمع بينها حتى يتضح - 00:35:07

الامر لنا وننظر في قراءة ابن عباس هل هي ثابتة او غير ثابتة؟ لابد كل هذا لابد منه وبعدين انت لاحظ ان ان سفيان رحمه الله لم ينقل هذا بسند وانما - 00:35:31

النقل من غير سند. قال وقال سفيان كان ابن عباس مع انك تلاحظ ان سفيان يروي بالسند شوف اللي بعده قال سفيان عن منصور عن مجاهد عن عن اما هذا منقطع - [00:35:49](#)

منقطع ولابد من من التأمل في هذه القراءة التي قالها ابن عباس ورجوعنا اصول القراءات نعم اتفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور ابن المعتمر عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون. قال العقارب والخنافس والدواب - [00:36:04](#) ويقولون حبس عنا المطر بزئوب بني ادم ايه هذي في اية آآ في قوله تعالى ان الذين يكتُمون ما انزل الله من البينات والهدى من علمين اولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا - [00:36:28](#)

يقول المجاهد ان الذين يلعنهم اللاعنون قال العقارب والخنافس والدواب. طيب تجد في بعض يعني التفاسير قال عنهم اللاعنون تلعنهم الملائكة. قال بعضهم قال يلعنهم الصالحون من المؤمنين. وقال بعضهم يلعنهم فذكروا - [00:36:48](#)

اعداداً من الذين يلعنون او امثلة نقول هذا تفسير مجاهد ايضا نوع من التمثيل وهو معروف عند السلف التفسير مثال ومجاهد لا يقصد ان هذا يعني ان هذا مقصور عليهم وان الذين يلعنون او اللاعنون هم هؤلاء - [00:37:10](#)

فقط. وانما يقول كالعقارب والخنافس والدواب. كل هؤلاء تلعن اهل المعاصي من بني ادم الذي هنا كانوا سببا في حبس المطر. لان حبس المطر سببه معاصي بني ادم نعم اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان عن ابيه سعيد ابن مسروق عن ابي الضحى في قوله عز وجل والهكم اله واحد - [00:37:30](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم. قال المشركون اياتنا باية فنزلت ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات اي نعم هذا هذا جاء عن عن ابي الضحى وهو تلميذ من من تلامذة ابن عباس يقول اول من جاء بعد ابن عباس يقول عن سفيان عن ابي الضحى آآ في - [00:38:00](#)

في قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. لما نزلت هذه الآية قال المشركون اين الآية يعني ما الدليل على انه هو الاله الواحد؟ قال المشركون اياتنا باية يعني اعطنا اية تدل على انه لا اله الا هو - [00:38:30](#)

الرحمن الرحيم. فذكر الله لهم ثمان ايات. ثمان ايات. في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس الى ان قال لآيات لقوم يعقلون وقوله - [00:38:49](#)

اشارة الى هؤلاء المشركين الذين ضعفت عقولهم كيف بالآيات الدالة على وحدانية الله وانتم في قرارة انفسكم تقولون بانه لا اله الا هو لا اله الا هو. فرد الله عليهم واجابهم بهذه الدالة المشاهدة في خلق السماوات والارض الى - [00:39:09](#)

الآيات طيب واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن سماك ابن حرب عن سعيد ابن جببر قال قال ابن عباس حين قال المشركون اياتنا باية فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما الآية كان سل الرجل فجاءه ثم - [00:39:36](#)

يقول علامة لهذه الامة يعني كانت الآية وهذا كلام متعلق بالآية السابقة. لما قال المشركون اياتنا باية يعني اعطنا الآية على توحيد على ان الله هو الذي لا اله الا هو فنزلت الآية فقال ابن عباس الآية كان سأل الرجل ايعني احد المشركين - [00:40:01](#)

او غيره سأل فجاء ثمة يعني هناك. يقول علام لهذه الامة ان هذه الآية يعني متعلقة وهذه الآيات المذكورة دليل على وحدانيته سبحانه وتعالى طيب يعني الوقت الان يعني يكاد ينتهي - [00:40:25](#)

ونحن عندنا درس الان لكن نأخذ هذه الآية الاخيرة او هذا التفسير الاخير حتى نقف. تفضل احسن الله بكم قال سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد في قوله عز وجل وتقطع بهم الاسباب - [00:40:54](#)

قال اصولهم في الدنيا اي نعم يقول آآ عن سفيان عن عبيد المكتب عن عبيد المكتب عن مجاهد في قوله جل وعز وتقطع بهم الاسباب التبرع الذي نتبعه التبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى اخر الآيات قال وتقطع بهم الاسباب. قال ما الاسباب؟ قال -

[00:41:13](#)

اسباب التواصل في الدنيا كان بينهم تواصل بينهم رحم وبينهم صداقة وخلة ومعرفة فلما جاء يوم القيامة لا صداقة ولا خلة ولا معرفة ولا رحم. كل انشغل بنفسه تقطعت الاسباب. تقطعت - [00:41:48](#)

تقطع الوصل بينكم وهذا هذا معنى الآية معنى الاسباب هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم اه نأخذ آ
قوله تعالى نأخذ قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الى اخر الآية وهي الآية مئة - [00:42:08](#)
وواحد وسبعين ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [00:42:34](#)